الفصل الاول

الاطار العام للبحث

- المقدمة
- مشكلة البحث واهميتها
- اهداف البحث
- فروض البحث
- المصطلحات المستخدمة فى البحث

المقدمة :

خلق الله الانسان وزوده بقدرات طبيعية كي يواجه بها الحياه ويتكيف مع البيئة المحيطة به ويحافظ على بقائه . ومما ميز به الله الانسان عن سائر المخلوقات هو طول مرحلة الطفولة وذلك يعكس مدى حاجة الانسان لتعلم كثير من الخبرات أثناءطفولته ولقد فطنت الدولة الي أهمية هذه المرحلةالسنية وبدأت توليها رعايتها وذلك نحو الوصول الي أفضل الطرق التربوية لإعداد المواطن الصالح .

ومنذ فتره بعدة موضوع الإدراك الحسي -حركي KINESTHETIC PERCEPTION يحتل اهتمام علماء علم النفس الرياضي والتربية البدنية ، وقد حاول الكثير منهم القاء الضوء على العلاقة بين الادراك الحس - حركي ومستوى الأداء ؛ والادراك الحس - حركي وتعلم المهارات المركبة ؛ ذلك باعتبار عملية التعلم الحركي احد المهام الرئيسية للمربي الرياضي سواء كان مدربا او مدرسا .

وقد شهدت نهاية الستينات بدء الاهتمام بالنمو الادراكى الحركي حيث فطن المهتمون بعلم النفس الى اهمية النمو البدني والحركى السوى للطفل فى العملية التربوية ؛ فضلا عن اهمية النمو الحركي كمصدر هام للتنمية الادراكية والمعرفية للطفل (٦ : ٢٩) .

تختلف عملية التعلم من سن الى آخر ؛ فلكل مرحلة سنية ما يميزها من سمات وتغيرات عن المراحل السنية الاخرى ؛ بيد ان التعلم فى الصغر اكثر سهولة ويسرا عن التعلم في مراحل السن المتقدمة ؛ فالطفل في مرحلة الطفولة المبكرة (ماقبل المدرسة) اكثر قدرة على تعلم المهارات الحركية نظرا لزيادة نمو المهارات الحركية لديه بسرعة ملحوظة .

ويشير محمد حسن علاوى (١٩٨٢) ان التعطش الجامح للحركة والنشاط من اهم مميزات هذه المرحلة ؛ والذى يكون اساس التعلم الحركى للطفل ؛ فنجده سريع الانتقال من نشاط لآخر إذ ان درجة تركيزه لممارسة مهارة معينة تكون لمدة وجيزة وسرعان ما يضيق ذرعا بما يمارسه من نشاط (٣٠ . ١١٣-١١٤) .كما يشير "جلاهيو" GALLAUE (١٩٨٢) الى اهمية النشاط الحركى لهذه المرحلة وذلك بهدف اعداد الطفل اعدادا متكاملا ومحاولة الاستفادة من امكانياته وقدراته الخاصة وتنميتها حتى تصبح مؤهلة لمسايرة ركب الحضارة (٢٥ : ٤٠) .

تعتمد الاساليب الحديثة فى التعلم على النظريات الحديثة فى الحركة الانسانية ؛ و يعد الادراك الحس - حركى احد الابعاد الهامة التي تناولها الباحثون بالدراسة لتحسين عملية التعلم الحركي .فعملية التعلم تحتاج من المتعلم الى بعض اشكال التمييز سواء حركي او بصري اوسمعي او حسي بالاضافة الى القدرات التوافقية حتى يمكن ان يتحقق هدف التعلم ويكتسب السلوك الجديد بشكل جيد .

ويرى احمد زكى (١٩٨٦) ان الجهاز العصبى يقوم بوظيفته بكفاءة فى توجيه وادارة الجهاز الحركى حيث يتلقي المعلومات من البيئة الداخلية والخارجية عن طريق اعضاء الحس الموجودة في العضلات والاوتار والمفاصل بالاضافة الى الحواس الخمسة المعروفة ثم يقوم بتحليل وتفسير هذه المعلومات ثم الاستجابة لها ؛ وبذلك يتم الادراك الحس - حركى والذى يعتبره بعض علماء علم وظائف الاعضاء الحاسة السادسة للانسان والتى يمكن استخدامها فى آداء الحركات المطلوبة دون استخدام الحواس الاخري ويسمى احيانا بالاحساس العضلى (٨ : ٣) ٠

وقد اشار امين الخولي واسامه راتب (١٩٨٢) نقلا عن "ناش" Nash (١٩٧٠) ان اكثر مصادر الوعى الجسمى دقة هى التى تتم عن طريق التلميحات والاشارات الحسية العضلية والسطحية (٨)٠ و تورد سحر حجازى (١٩٩١) نقلا عن "جاردنر وكولنيل" GARDENER & COLNNELL (١٩٧٢) ان المواقف التعليمية تصبح اكثر نجاحا اذا ما استفادت من الجهاز العصبى والادراك الحس - حركى للوصول بالمتعلم الى اقصى آداء حركى فى اقصر وقت ممكن (١٤) ٠

وقد اتفقت كل من شهيرة شقير (١٩٨٣) (١٩) وحنان عبد المؤمن (١٩٨٥) (١٠) مع احمد زكى (١٩٨٦)(٣) على اهمية الادراك الحس - حركى فى عملية التعلم ؛ وانه كلما زاد الاحساس بالحركة كلما امكن اداؤها بالصورة المطلوبة مما يؤدى الى رفع مستوى الأداء بصورة ملحوظة ٠

مشكلة البحث واهميته :

لما كان تعلم المهارات الحركيه من أهم المراحل في أعداد النشئ لمرحله البطوله ونظرا لإعتمادعملية التعلم علي كثير من المتغيرات والعوامل التي تؤثر فيها وتتاثر بها ؛حيث يتم خلالها بناء المسارات العصبيه وتشكيل عمليات الكف والاثارة ؛ وانه بقدر نجاحها بقدر ضمان تقدم مستوي الاداء الرياضي في المرحله اللاحقة ؛واذاما أخطات المسارات العصبيه طريقها وتعلم الطفل توافقات خاطئه فإن الوقت والجهد اللازم في إصلاحها وتعديلها يكون أمرا صعبا وشاقا مما يعيق إضطراد تقدمه٠(٤ :٣)

يتم عمليه الإدراك من خلال التاثير علي الأعضاء الحسيه للطفل بمؤثر معين ونتيجة للعمليات التي تحدث في المخ يقوم الطفل بأداء الاستجابة الحركية وكلما ساعدنا الطفل بتهيئة البيئة المناسبة من خلال البرامج الحركية كلما ساعد ذلك علي تنمية كفاءته في استخدام المعلومات التي تاتي من خلال الحواس ،لذا كان الاهتمام بالإدراك الحسي -حركي للطفل ضروري حتي يساعد علي إكتساب معلومات من التعامل الحسي معها (٨ : ١٩٨ - ٢٠١)٠

ونظرا لان مهارات السباحة تعتبر من الانشطة التى تسبب الشعور بالرضا فان الفشل فيها يؤدي الى الشعور بالاحباط ؛ لذا فانة من الاهمية بمكان الاهتمام بالوسائل التى تعمل على اثراء عملية التعلم ومنها تجربة استخدام برامج الادراك الحس - حركى (١٥.٢١) ٠فقد اشارت نتائج دراسات لويس ميزاروس (١٩٧٩) (٤٢) وعبلة محمد ابراهيم (١٩٨٥) (٢٠) واحمد زكى (١٩٨٦) (٣) و هدى شوقى (١٩٨٧) (٣٧)و سحر حجازى (١٩٩١)(١٤) و سيدة عبد الرحيم (١٩٩٣) (١٨) الى اهمية استخدام الانشطة ذات البعد الحس - حركى فى تعليم المهارات الحركية للاطفال والى اهمية الادراك الحس - حركى فى تعلم المهارات الحركية والرياضية بصفة عامة ٠

ونظرا لقلة الدراسات التى اقيمت فى هذا المجال وخاصة على الاطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة ، والمهتمة بدراسة العلاقة بين الادراك الحس - حركى ومهارات السباحة ،وحيث انه لم يتعرض الباحثون الى العلاقة بين الادراك الحس - حركى ومهارات السباحة سوى فى محيط البلغات حيث قامت سحر حجازى (١٩٩١) بدراسة كانت نتائجها وجود ارتباط دال احصائيا بين الادراك الحس - حركى ومستوى الأداء فى السباحة لطالبات كلية التربية الرياضية بالزقازيق وقامت سناء الحبيلى (١٩٩٠) (١٦) بدراسة لمعرفة اثر برنامج مقترح لتنمية الادراك الحس -حركى للزمن والمسافة ومستوى الأداء فى السباحة ، وكانت عينة الدراسة من الطالبات بالكلية وهن بالغات ايضا ٠ كما ان الدراسات الاخرى التى تعرضت لمجال الادراك الحس - حركى قد تناولته فى الوسط الذى يعيش فيه الانسان دون الوسط المائي ٠

لذا رأت الباحثة ان استخدام الانشطة والتدريبات لتنمية الادراك الحس - حركى فى الوسط المائي وفى مجال الطفولة للاستفادة منه فى تعليم المهارات الحركية للسباحة ؛ امر يستحق الدراسة ومن ثم فان تجربة برنامج لتعليم مهارات السباحة يعتمد على تدريبات والعاب لتنمية الادراك الحس - حركى يعد محاولة لتوظيف مجال الادراك الحس - حركى لخدمة نشاط السباحة ٠

وتنبع اهمية الدراسة فى كونها محاولة لتسهيل عملية تعلم السباحة للاطفال من خلال تنمية الادراك الحس - حركى لهم فى الماء ومحاولة للربط بين مفاهيم الادراك الحسى -حركى وعلاقتها بكل من التعلم الحركى ومهارات السباحة ٠على ذلك فان الباحثة تحاول الاجابة على السؤال الآتى

ما هو اثر تطبيق برنامج لتنمية الادراك الحس - حركى فى الماء على تعلم السباحة لاطفال مرحلة ماقبل المدرسة من ٤ - ٥ سنوات ؟

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى اعداد برنامج تعليمي لتنميه الإدراك الحسي -حركي في السباحة لاطفال ما قبل المدرسة ومعرفة أثره على :-

(١) الادراك الحس- حركي لاطفال ما قبل المدرسة من ٤- ٥ سنوات ٠

(٢) تعلم السباحة لاطفال ما قبل المدرسة من ٤ - ٥ سنوات ٠

فروض البحث :

(١)توجد فروق ذات دلاله في مستوي الادراك الحسي -حركي بين المجموعه التجريبيه والمجموعه الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعه التجريبيه ٠

(٢) توجد فروق ذات دلاله في مستوي سرعه تعلم السباحه في السباحة بين المجموعةالتجريبيةوالضابطه في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ٠

مصطلحات البحث :-

الاحساس SENSATION

هوالاثر النفسي الذي ينشا مباشره من تنبيه حاسه او عضو حاس فينتقل هذاالتنبيه عن طريق أعصاب خاصه الي مراكز عصبيه خاصه في المخ ؛ وهناك يترجم هذا الاثر الي حالات شعوريه بسيطه تعرف بالاحساس (٥ :١٧٨) ٠

الادراك PERCEPTION

هو العمليه العقليه التي يتم فيها إعطاء الإحساس معني وتفسير علي هيئه رموز بها معاني تحددها الخبرات السابقه للشخص المدرك بما يسهل عمليه تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها (٣ :٨) ٠

الادراك الحسي SENSORY PERCEPTION

الادراك الحسي هو العمليه العقليه التي تمكن الفرد من التوافق مع البيئه وتبدأ هذة العمليه بالتنبيهات الحسيه اي التاثير علي أعضاء الحسي بالمثير او المنبه (٩: ١٦٧) ٠

لادراك الحس- حركى KINESTHETIC PERCETION

هو عبارة عن "انعكاس الاشياء الخارجية التى تؤثر فى لحظة تواجدها بصورة مباشرة على الفرد والذي يحدث نتيجة لاستجابة عصبية مطابقة فى المخ ويقوم على اساس فسيولوجي " (١٧ : ٤٠٢)

البرنامج :

هو "تلك الخبرات التعليمية المتوقعة من المناهج وكل ما يتعلق بتنفيذه من وقت وامكانيات ومحتوي أي يتضمن وسائل تنفيذ المناهج وتقويمها " (٤٦ :١٢) ٠

التعلم الحركى :

"التعلم الحركى فى الرياضة هو الاكتساب والتطوير والتثبيت والاستخدام والاحتفاظ بالمهارات الحركية والذي يرتبط بالتطوير العام للشخصية الانسانية " ٠(٣٠: ٣٣٦)